مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مؤتمر

الذكاء الإصطناعي وجودة الحياة في العلوم التربوية والنفسية

(حياة آمنة ومستقبل مستدام)

تنظيم

قناة النهى التعليمية بالتعاون مع مؤسسة المبدعين العرب

وبرعاية

جمعية شباب التحدي لذوي الاحتياجات الخاصة

فريق فخر أبوظبي التطوعي

النشر العلمي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة برعاية وحدة النشر العلمي بكلية التربية جامعة طنطا

الراعي الإعلامي

موقع وكالة أنباء أسيا – قناة النهى التعليمية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

دراسة بحثية

أثر القراءة الكلية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي متلازمة داون في مرحلة التدخل المبكر

إعداد

أ/ ماجدة فتح الله فتوح

معلم أول دمج تربوي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر القراءة الكلية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال من ذوي متلازمة داون في مرحلة التدخل المبكر. ولتحقيق هذا قامت الباحثة باستخدام طريقة القراءة الكلية (البصرية) والتي تعرف بطريقة (أنظر واتعلم) حيث يبدأ فيها الطفل تعلم قراءة الكلمة ككل وليس بالصوت او المقطع او الحرف، وذلك من خلال استعمال الصور والكلمات، ويراعي الأخصائي في هذه الطريقة اختيار الكلمات الوظيفية التي يمكن ان يستخدمها الطفل في بيئته الطبيعية.

تكونت عينة الدراسة من ٥ أطفال من ذوي متلازمة داون وتتروح أعمارهم بين (٣-٥) سنوات في مركز التدخل المبكر – الشارقة.

واعتمدت الباحثة على قياس مهارات التواصل الاجتماعي من خلال تطبيق نظام القياس والتقييم والبرمجة للأطفال دون عمر السادسة – النسخة العربية (التميمي، ٢٠١٥).

ومن خلال إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة أظهرت النتائج أثر القراءة الكلية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين القياسي القبلي والبعدي لصالح اتجاه القياس البعدي، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسي البعدي والتتبعي.

وبناء على نتائج الدراسة اقترحت الباحثة مجموعه من التوصيات أهمها ضرورة اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث على موضوع القراءة الكلية باللغة العربية ودورها في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي (اللغة التعبيرية – اللغة الإستقبالية) لدي الأطفال من ذوي متلازمة داون.

الكلمات المفتاحية: القراءة الكلية ،مهارات التواصل الاجتماعي ،الأطفال من ذوي متلازمة داون.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

Abstract

This study aimed to measure the effect of total reading on developing the social communication skills of down's syndrome children. And to achieve that the researcher uses the approach of total visual reading which is known as look and learn and the child begins learn each word as a whole not using only sounds or syllables. She uses this by using words and pictures and she bears in mind choosing professional words that can be used by the child in his natural environment. The sample of this study contains down's syndrome children between 3 up to 5 years old in the Early Intervention Center. The researcher applied assessment evaluation and programming system for children and infants n under six years old. second edition

. And through applying necessary statistics analysis to measure the effect of total reading, they found that there is a difference that have statistical evidence between average grades of both after and before measurements. The most important suggestions that the researcher suggests, according to the results of the study, are the necessity of conducting more researches and studies for Arabic total reading and its important role of enhancing social communications skills (articulate language and receptive language) for down's syndrome children.

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مقدمة

لم يعد الاهتمام في هذا العصر موجها الى الاطفال من غير ذوى الاعاقة فحسب بل اصبح يستهدف الاطفال من ذوى الاعاقة للعمل على اكسابهم العديد من المهارات التي تساعدهم على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وغيرها من المهارات التي تقلل اعتمادهم على الآخرين.

متلازمة داون هي من أكثر أنواع الاعاقة الذهنية شيوعا وقد أصبح العالم ينظر اليها كظاهرة طبيعية تتطلب تعاملا ايجابيا هذا ما دفع بعجلة البحث العلمي الى الاهتمام بالموضوع إذ لم يعد الاهتمام متعلق بالنواحي الطبية فقط ولكن أصبح الاهتمام ايضا إلى تطور مهارات التواصل الاجتماعي والتنوع في وسائل التواصل المختلفة لدي اطفال متلازمة داون. (خلفاوي،٢٠١٦، ص. ٢٣٣)

كما ذكرت **Hughes** (٢٠٠٦)ان أطفال متلازمة داون لديهم العديد من نقاط القوة والضعف المعرفية حيث يواجهون ، صعوبات في الذاكرة اللفظية المحددة قصيرة المدي والذاكرة العاملة ،كما يواجهون مخاطر كبيرة من ضعف البصر والسمع وتأخيرات محددة في الكلام واللغة بالنسبة للقدرات العقلية ، حيث أكدت الدراسات ايضا ان هناك بطء في عملية النمو اللغوي بشكل عام عند متلازمة داون في مرحلة الطفولة المبكرة ولدى هؤلاء الفئة صعوبات في الكلام .كما ان التأخر في اللغة يؤدي إلى تأخر في القدرات المعرفية (العقلية) بما في ذلك صعوبات في الوظائف التنفيذية ومن هنا سيؤثر عجز الذاكرة العاملة على التعلم ككل .

كما أنه على الصعيد الآخر تكمن نقاط القوة لدي أطفال متلازمة داون في الذاكرة البصرية قصيرة المدي ،والقوة في (القراءة) ، وتدعم الابحاث وجهة النظر القائلة بأن جميع الأطفال من ذوى متلازمة داون سيستفيدون من تعليم أنشطة القراءة في سن مبكر وغالبا ما تكون في المستوى العمرى من سنتين أو اكثر بنسبة ١٠ % لان هذه الانشطة ستعمل على تحسين لغتهم المنطوقة ومهارات الذاكرة حيث يتعلم الاطفال من ذوى متلازمة داون القراءة بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أقرانهم من غير ذوى الاعاقة حيث أن هؤلاء الاطفال يعتمدون على مهارات الذاكرة البصرية الجيدة لديهم ولكنهم يجدون صعوبة اكبر في استخدام الأصوات بمعنى أخر هو أنهم يستفيدون من تعلم القراءة من خلال استراتيجية تعلم كلمة كاملة في البداية ثم الانتقال الى التعبير اللفظي فى وقت لاحق في حين أن الاطفال الذين يتم تعليمهم القراءة في سنوات ما قبل المدرسة (مرحلة التدخل المبكر) يظهرون أعلى مستويات الانجاز .

وتشير الدراسات الى ان المراهقين والشباب من ذوي متلازمة داون يمكنهم الاستمرار في تطوير قدرتهم على القراءة إذا تم اعطائهم التدريبات المناسبة في مرحلة مبكرة (مرحلة التدخل المبكر).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ستساعد القراءة الاطفال من ذوي متلازمة داون على تطوير المفردات، والمعرفة النحوية، كما ستوفر مزيداً من الممارسة وبالتالي تحسين المهارات اللغوية المنطوقة حيث تساعد ممارسة القراءة ايضاً على تطوير مهارات الذاكرة العاملة مما تسهل القدرة على القراءة والوصول الى المعرفة العامة ودعم المهارات اللازمة لحل المشكلات واستراتيجيات التفكير.

هناك أيضا ادلة على التأثير المفيد للقراءة على مهارات الكلام واللغة، حيث تشير سجلات دراسة الحالة الى أن انشطة القراءة المبكرة تشجع على التقدم في النطق وتحسين قواعد الكلام وايضا تحسن النطق ووضوح الكلام (القدرة على ان يفهمها المجتمع).

حيث فهم اللغة أسهل من انتاج اللغة (التحدث / الاشارة) بالنسبة لمعظم اطفال متلازمة داون، وهذا يعنى ان الاطفال من ذوي متلازمة داون يفهمون أكثر ما يستطيعون قولة.

أما بالنسبة للدراسات العربية التي تناولت أثر القراءة الكلية (البصرية) على الأطفال من ذوي متلازمة داون فهي نادرة –حسب علم الباحثة – ونظراً لندرة مثل هذه الدراسات في مجتمعاتنا العربية، ومن أجل إثراء البيئة العربية بدراسات حول الاطفال من ذوي متلازمة داون، ونقاط الاحتياج لديهم وامكانية البحث المستمر حول ما هو حديث لتطوير مهاراتهم وتلبية احتياجاتهم، جاءت هذه الدراسة للتحقق من أثر القراءة الكلية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال من ذوي متلازمة داون في مرحلة التدخل المبكر.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التأخر في مهارات التواصل الاجتماعي من أهم السمات التي تميز الأطفال من ذوي متلازمة داون ويعود السبب في ذلك إلى بعض الخصائص الجسمية والمعرفية التي تميز تلك الفئة مما يؤثر على تطور مهاراتهم التواصلية (اللغة الإستقباليه – اللغة التعبيرية) وإنتاج الكلام لذا جاءت هذه الدراسة أثر استخدام طريقة القراءة الكلية من أجل تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال من ذوي متلازمة داون في مرحلة التدخل المبكر ، وأتوقع أن يتم الاستفادة من هذه الدراسة من قبل المتخصصين وأولياء الأمور بعد التحقق من أثرها على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي متلازمة داون ، إضافة إلى ذلك فإن نتائج هذه الدراسة سوف تسهم في زيادة البحث في مثل هذه الطرق لاستخدامها في المراكز العاملة في مثل هذا التخصص .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وتتبلور مشكلة الدراسة بالإجابة على التالي:

ما هو أثر القراءة الكلية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي متلازمة داون في مرحلة التدخل المبكر؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- أهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي متلازمة داون في مرحلة التدخل المبكر.

٢- تسليط الضوء على طريقة (تعليم القراءة الكلية) لأطفال متلازمة داون في مرحلة التدخل المبكر .

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى اعتبارات تتعلق بالاتجاهات الحديثة في تعليم الأطفال من ذوى متلازمة داون ، وضرورة تنوع الطرق والاساليب التعليمية والتدريبية بما يتلاءم مع خصائصهم ونقاط القوة والاحتياج لهم ،لمساعدتهم على الاندماج والمشاركة الفعالة في المجتمع يعتبر هذا المجهود محاولة جادة منا للاهتمام بفئة متلازمة داون وتسليط الضوء على كيفية الاستفادة من نقاط القوة لدي هذه الفئة والتي تكمن في (القراءة) مما يساعدهم على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم وتكون هذه الدراسة مرجع بسيط يتيح للمهتمين فى هذا الميدان الحصول على معلومات شاملة عن متلازمة داون ويمكن تحديد اهمية هذه الدراسة فيما يلي:

الأهمية التطبيقية: -المساهمة في تقديم طريقة تعليمية تربوية (تعليم القراءة) يستفيد منها المختصون وأولياء الأمور مما يساعد الأطفال من ذوي متلازمة داون في تنمية المهارات اللغوية (مهارات التواصل الاجتماعي) لديهم.

الأهمية النظرية: -ستسهم نتائج هذه الدراسة توجيه اهتمام الباحثين والمهنيين على حد سواء إلى أهمية البحث المستمر في طرق وأساليب التدخل الحديثة التي تساعد على تطور مهارات التواصل الاجتماعي لدي أطفال متلازمة داون.

فرضيات الدراسة:

صيغت الفروض التالية لتمثل إجابات محتملة للتساؤل الموضوع في مشكلة الدراسة:

١-" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي متلازمة داون في اتجاه القياس البعدي ".

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٢-" توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي متلازمة داون في اتجاه القياس التتبعى "

محددات الدراسة:

تم إجراء البحث ضمن حدود زمنية ومكانية ارتبطت بخصائص العينة المسحوبة للدراسة، ويتحدد البحث الحالي بالنقاط التالية:

الحدود البشرية:

مجتمع الدراسة: الأطفال من ذوي متلازمة داون الذي يتراوح أعمارهم بين (٣ إلى ٥ سنوات) من الذكور والإناث الذين لديهم تشخيص طبي والمسجلين بمركز التدخل المبكر - الشارقة،

عينة الدراسة: (٥) أطفال

الحدود المكانية والزمانية:

أجرى هذا البحث في مركز التدخل المبكر (قسم الفصول التدريبية والتعليمية) التابع لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بدولة الامارات العربية المتحدة في السنة التدريبية(**2021/2020**).

مصطلحات الدراسة:

متلازمة (syndrome):

"مجموعة من الاعراض والعلامات تظهر وتتكرر في أكثر من شخص، ولها سبب محدد وتبقي متلازمة للشخص طول حياته"(آل سفران، ٢٠٠٩، ص.١٢).

متلازمة داون (down syndrome):

وعرف كلاً من **Natalia Arias-Trejo & Julia B** (٢٠١٧) متلازمة داون بأنها اضطراب وراثي ناتج عن نسخة إضافية من الكروموسوم ٢١، وهو السبب الرئيسي للإعاقة الذهنية، يقدر أنه ١ من كل ١٠٠٠ من المواليد الرضع مصابون بالـ **DS** ضعف معرفي على وجه التحديد في الذاكرة اللفظية قصيرة المدى والوظائف التنفيذية والمعالجة الصوتية

كما ذكرت **Smith**. (٢٠١٤)متلازمة داون هي الاضطراب الوراثي الأكثر شيوعاً والذي ينتج عنة اعاقة فكرية مع انتشار ١.٠٨ لكل ١٠٠٠ ولادة حية ٩٥%من الحالات، تحدث متلازمة داون بسبب الثلث الصبغي ٢١الكامل حيث يكون لدي الفرد نسخة اضافية وثالثة من الكروموسومات ٢١ في جميع الخلايا. نادراً ما يحدث من خلال الفسيفساء أو نقل أجزاء من الكروموسوم ٢١ غالبا ما يرتبط متلازمة داون بسمات جسدية معينة،

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وتعرض الافراد لخطر متزايد من مجموعه متنوعة من المشكلات الصحية وتؤدي الى ضعف عقلي التي تتراوح من خفيفة إلى شديدة، المهارات اللغوية والحركية ضعيفة مقارنة بالقدرات غير اللفظية والمهارات الاجتماعية ومع ذلك على الرغم من ان الملف الشخصي النموذجي الموثق في الادبيات، فمن المهم ملاحظة ان هناك اختلافات فردية واسعه في مستويات القدرة المعرفية وإلى حد ما، في ملف نقاط القوة والضعف.

التواصل الاجتماعي (Social Communication):

القدرة على تبادل الأفكار والآراء والمعتقدات من خلال الأساليب الشائعة مثل الكلام الشفهي واللغة المكتوبة والإشارات والإيماءات (عبد العزيز الشخص ،**2010**، ص.٩٨).

القراءة (reading):

عرفها قاموس مفردات علم النفس التربوي والعقلي للطفل أنها " نشاط تصفح العين للصفات المكتوبة أو المطبوعة مع معرفة تصور الحروف وأيضا معناها.

وعرفت ايضا بأنها عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني.

عرفت القراءة من وجهات نظر متعددة فقد ورد في القاموس العام للعلوم الانسانية أنها: "فك الترميز لنظام معين من الرموز سواء كانت أرقام، حروف أو رسوم، ولا تشكل قراءة الحروف إلا نظاما واحدا من بين عدة أنظمة، وفيه تهتم القراءة بفك رموز الإشارات المكتوبة المطابقة للعناصر الصائتة في اللغة الشفوية، ولكي يكون سير القراءة فعالا فإنه يجب أن يوجه فك الترميز إلى إيجاد المعنى المعبر عنه(**educapsy.com**).

التدخل المبكر (Early Intervention):

تقديم الدعم والمساندة وتعزيز الثقة والكفاءة للأسرة ومقدمي الرعاية لتقديم الفائدة المرجوة لتطوير قدرات الأطفال للانخراط في المجتمع بشكل فاعل.**(ISEI ,2016)**

وعرف أيضا بالإجراءات التي تسهل تطور الرضع والأطفال الصغار الذين لديهم إعاقة او المعرضين لخطر الإعاقة او المتأخرين نمائياً وتشمل الميزات الرئيسية لبرامج التدخل " البحوث والدراسات والمراجعات وتحليل السياسات والمفاهيم ". **(journal of early intervention)**

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الإطار النظري

مهارات التواصل في عمر التدخل المبكر عند أطفال متلازمة داون.

وذكر **cumin** (٢٠٠٣) أن: الكلام أكثر صعوبة من ناحية الاستخدام عند أطفال متلازمة داون، أطفال متلازمة داون عادة يفهمون معنى التواصل واللغة بشكل جيد جداً وتكون لديهم الرغبة في التواصل بعمر مبكرة. معظم أطفال متلازمة داون تكون لديهم القدرة على التواصل قبل أشهر عديدة وفي بعض الأوقات قبل سنوات عديدة من قدرتهم على استخدام الكلام يتطورون في استخدام الكلام ويتخذونه كنظام تواصل أساسي لهم.

ما هو التواصل:

التواصل جزء من حياتنا اليومية، فنحن نتواصل من لحظة الميلاد وحتى نهاية حياتنا، ومن لحظة استيقاظنا وحتى النوم، التواصل هي عملية يقوم من خلالها شخص ما بإرسال رسالة لشخص آخر يستقبل ويعالج هذه الرسالة ويتضمن التواصل الرسائل اللفظية وغير اللفظية، وهناك أشكال عديدة ومختلفة لأنظمة التواصل منها (الكلام – الايماءات –الاشارات –تعبيرات الوجه – لغة الجسد –لغة الاشارة – البكاء –نبرة الصوت) .

ماهي اللغة:

هي الشفرات الرمزية التي يستخدمها الأشخاص عادة أثناء التواصل، واللغة هي نظام مركب ومحكم يقوم على استخدام شفرة مشتركة تفهم من اعضاء الجماعة ، وجدير بالذكر أن الرضع والأطفال يتعلمون تلك الشفرة من خلال التفاعل الاجتماعي، واستخدام اللغة يتضمن كلا من استقبال وفهم الرسائل، وكذلك إعادة صياغة وإرسال الرسائل، وعندما نستقبل الرسائل اللغوية ونحاول فهمها، فإننا عندئذ نقوم بفك الشفرة اللغوية (اللغة الإستقبالية)، عندما نصيغ الرسائل معاً ونرسلهم، فإننا عندئذ نقوم بتشفير اللغة (اللغة التعبيرية)، والكلام هو واحد من أشكال التشفير والتعبير اللغوي.

ما هو الكلام:

الكلام هو اللغة اللفظية، أو هو عملية إنتاج الأصوات وتجميعها معاً في كلمات بهدف التواصل الكلام يساعد في جعل التواصل واضح ومحدد جداً، يعد الكلام أصعب في اكتسابه واستخدامه، فالكلام يتضمن حركات عضلية قوية ومتناسقة. الكلام هو أكثر أنظمة التواصل تعقيداً، فهو يحتاج إلى توافق عدد كبير من الأنظمة المخية لإنتاج وصياغة الرسائل المنطوقة. (p. ١٤٥-١٦٦)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ماذا يجب أن أتوقع بالنسبة لتطور الكلام واللغة عند الطفل من ذوي متلازمة داون؟

تختلف مهارات النطق واللغة بين الأطفال من ذوي متلازمة داون بشكل كبير، تأخر تطور مهارات الكلام واللغة بشكل عام فهم يظهرون تطور في مهارات الاتصال الغير اللفظي مثل، الإيماءة والإشارة، مقارنة بالأطفال من غير ذوي الإعاقة الذين يبرعون في مهارات الاتصال اللفظي.**(Boston Children's Hospital ,2016)**

الخصائص اللغوية والكلامية لأطفال متلازمة داون

أولا: الخصائص الحسية

المهارات السمعية

وذكر في **cumine**(٢٠٠٣) إن الطريقة المثالية لتعلم واكتساب اللغة تكون عبر سماع اللغة المنطوقة في البيئة المحيطة بنا، و أغلبية أطفال متلازمة داون لديهم بعض درجات الضعف السمعي على الأقل في بعض الأوقات ، مما يؤثر في نمو اللغة والكلام لديهم.

وتشير الإحصائيات إلى ان ٦٥ – ٨٠% من أطفال متلازمة داون لديهم ضعف سمعي توصيلي، يظهر في شكل التهابات الأذن وتراكم السوائل خلف طبلة الأذن وتلك المشكلات تعيق انتقال الصوت بفعالية ، وهناك أكثر من ٧٥ دراسة أجريت حول العلاقة بين الأذن الوسطى واللغة ، وجدت أن الأطفال الذين لديهم تاريخ متكرر مع التهابات الأذن الوسطى يحصلون على درجات منخفضة في اختبارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية وإنتاج الكلام بالإضافة إلى أن أطفال متلازمة داون غالباً تواجههم صعوبات في التمييز بين الشكل (الكلام) والأرضية (الضوضاء التي توجد كخلفية للكلام) داخل الغرفة .

وأظهرت الأبحاث أن الأطفال اللذين يرضعون رضاعة طبيعية يكونون أقل عرضة لحدوث التهابات الأذن الوسطى.

المهارات البصرية

لو أن الطفل لا يستطيع أن يرى بوضوح أو لديه صعوبة في التركيز على الأشياء، فإنه من الطبيعي أن يواجه صعوبة كبيرة في أن يتعلم ربط كلمة معينة بشيء معين، وكثير من أطفال متلازمة داون لديهم صعوبات بصرية، على الأقل نسبة ٥٠% منهم لديهم حول، وهناك مشكلات أخرى شائعة مثل قصر النظر (عدم وضوح الرؤية البعيدة) وطول النظر (عدم وضوح الرؤية القريبة).

كل هذه المشكلات البصرية سهلة التصحيح والعلاج ولا ينبغي أن تعيق نمو تواصل طفلك، وعندما تواجهين صعوبة بالرؤية مع طفلك ربما تحتاجين للمتابعة مع طبيب عيون أطفال.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المهارات اللمسية

تشير الدلائل الى أن معظم الأطفال يتعلمون الكثير عن عالمهم عبر حاسة اللمس، و. اللمس والإحساس حول الفم يرتبط بشكل خاص بنمو الكلام أطفال متلازمة داون ربما يكون لديهم صعوبة في الوعي الحسي ومعالجة الأحاسيس داخل الفم، والتغذية المرتدة اللمسية مما يقود في النهاية إلى صعوبات الكلام، وبعضهم لديهم حساسية منخفضة تجاه لمس منطقة الفم، فهم لا يستمتعون باستكشاف الأشياء عن طريق الفم وربما تقل ممارستهم لحركة الشفتان واللسان<**(Under sensitive Touch)**

والبعض الآخر من أطفال متلازمة داون قد يكون لديه حساسية زائدة تجاه اللمس وربما يجدون أي محاولة للمس الوجه أو الفم لا تحتمل (**Tactilely Defensive**).

التكامل الحسي

إن تعلم اللغة يتطلب بشكل كبير القدرة على معالجة وتنظيم المدخلات (المثيرات) التي تأتينا من أكثر من حاسة واحدة وهو ما يعرف باسم (التكامل الحسي)،و أطفال متلازمة داون ربما يحتاجون إلى مساعدة خاصة في تعلم الانتباه والاستماع والنظر والاستجابة، وذلك بسبب أنهم قد يواجهون متاعب في معالجة المدخلات (المثيرات) التي تأتيهم من أكثر من حاسة في نفس الوقت.

أطفال متلازمة داون ربما يكونوا عرضة لبعض السلوكيات مثل النشاط الزائد والاندفاعية، وتلك السلوكيات تعد إشارة لوجود صعوبات بالتكامل الحسي، والتي لن تؤدي فقط لصعوبة في تعلم مهارات التواصل فحسب وإنما ستؤدي لصعوبة في تعلم الكثير من المهارات الأخرى كذلك.

ثانياً: الخصائص الجسدية

أطفال متلازمة داون لديهم اختلافات كثيرة في عضلات منطقة الوجه والتي يمكن أن تؤدي إلى صعوبات الكلام هذه الاختلافات تشمل:

صعوبة تحريك الشفتين واللسان والفكين بشكل مستقل عن بعضهم البعض، ضعف العضلات، صغر الفم نسبياً في علاقته بحجم اللسان، الميل إلى التنفس عبر الفم، الفك العلوي شديد الضيق والذي يحد من حركة اللسان.

كل هذه المشكلات يمكن أن تؤثر في مدى مفهومية كلام طفلك بطرق مختلفة، فطفلك ربما يواجه بعض الصعاب في كل من (النطق – الطلاقة – التتابع أو التسلسل – الرنين

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وعلى الرغم من أن تلك المشكلات السابقة يمكن أن تجعل الكلام أكثر صعوبة ومحبط لطفلك، ولكنه بحاجة لأن لا نمنعه من التواصل الفعال، فطفلك يمكنه أن يتعلم استكمال الكلام بلغة الإشارة أو أنظمة التواصل المرئية الأخرى حتى يصبح قادراً على الكلام بشكل أكثر مفهومية وأكثر وضوحاً.

ثالثاً: الخصائص المعرفية:

أطفال متلازمة داون غالباً يواجهون صعوبات كبيرة في التعلم وذلك بسبب الإعاقة العقلية التي تكون موجودة عادة، والتي تؤثر بشكل كبير على مهارات التواصل حيث أن اكتساب اللغة يعتمد بشكل كبير على القدرات المعرفية والإدراكية والتي تتأثر بوجود الإعاقة العقلية منها (التعميم – الذاكرة – التفكير المجرد – مهارات المعالجة).

التعميم:

وهو القدرة على تطبيق المعلومات المكتسبة سابقاً في موقف بعينه ، وتطبيقها في موقف آخر جديد.

الذاكرة:

هي القدرة على تخزين واستدعاء المعلومات والمواقف والأحداث. والذاكرة تنقسم إلى ذاكرة قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى وتعتبر الذاكرة قصيرة المدى مهمة جداً للكلام ومعالجة اللغة.

وبشكل عام أطفال متلازمة داون يتذكرون ما يرونه (الذاكرة المرئية) بشكل أفضل عن تذكرهم لما يسمعونه (الذاكرة السمعية) ، فهم قادرون على تعلم الإشارة على الكلمات والأشياء بشكل مبكر عن قدرتهم على تعلم قول الكلمة.

التفكير المجرد:

وهو يشير إلى "القدرة على فهم العلاقات والمفاهيم والمبادئ والأفكار الأخرى غير الملموسة"و صعوبات التفكير المجرد ربما تجعل من الصعب على الطفل فهم مفاهيم لغوية مثل (قصير – طويل – أمس – غداً).

مهارات المعالجة: (Processing Skills)

إن عقولنا باستمرار تعالج المعلومات المستقبلة من حواسنا ، فنحن نأخذ هذه المثيرات الموجودة في بيئتنا ونفسرها ونستجيب لها، و مهارات المعالجة تتضمن (المعالجة البصرية – المعالجة السمعية – مهارة استرجاع أو استدعاء الكلمة).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وفيما يخص المعالجة البصرية والسمعية فكما أنه أصعب على طفل متلازمة داون أن يتذكر المعلومات السمعية من أن يتذكر المعلومات المرئية، كذلك الحال فإنه من الأكثر صعوبة عليه أن يعالج المعلومات المسموعة عن معالجته للمعلومات المرئية.

يقصد بمهارة استدعاء الكلمة بأنها القدرة على اختيار الكلمة المناسبة في الموقف المعطى، وهي قضية هامة لأطفال متلازمة داون ، وهذه المشكلة ربما تؤثر على تركيب ودقة وطول العبارات والجمل التي يستخدمها طفلك ، أطفال متلازمة داون لا يحققون نفس المستوى في كل المجالات اللغوية ، فبعض المهارات اللغوية تكون أكثر تطوراً من البعض الآخر. وعادةً يكونون أفضل في فهم اللغة (مهارات اللغة الاستقباليه) عن وضع الأفكار في كلمات (مهارات اللغة التعبيرية) فهم عادة يمكنهم فهم اللغة بشكل أسهل من مقدرتهم على التعبير عن أنفسهم. وهو ما يعرف بظاهرة (**Receptive – Expressive Gap**)

السياق النحوي ومعاني الألفاظ:

يقصد بالسياق النحوي هو القواعد النحوية والتركيب الصرفي للغة ، أي هو تنظيم الكلمات في الجملة.

يقصد بمعاني الألفاظ هي معاني الكلمات ويشمل استخدام المفردات.

الأبحاث أظهرت أن أطفال متلازمة داون لديهم صعوبة كبيرة في استقبال السياق النحوي والتعبير به.

على الرغم من أن مفردات أطفال متلازمة داون ربما تكون محدودة في سنواتهم المبكرة، إلا أن تكوين المفردات تعد نسبياً من نقاط القوة لديهم ، حيث أظهرت الدراسات أن الأطفال والكبار من متلازمة داون يمكنهم الاستمرار في تنمية مفرداتهم طيلة حياتهم.

الاستخدام الاجتماعي للغة:

وهو جانب من اللغة يعد نسبياً من نقاط القوة عند أطفال متلازمة داون، و مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة تتضمن مهارات مثل (أشكال التحية الاجتماعية المناسبة – فهم القواعد غير المكتوبه من الحوار –انتظار الدور) ، عادة ما يبلون بلاءً حسناً في هذا الجانب بالممارسة والخبرة، بشكل عام يتعلمون كيف يصيغون رسائل تناسب من يتلقاها، معظمهم يتميزون في الجوانب غير اللفظية من الاستخدام الاجتماعي للغة مثل الإيماءات وتعبيرات الوجه مما يمكنهم من مساعدة الآخرين على فهم رسائلهم. (**p**. ١٦٦-١٨٠)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

فوائد القراءة للأطفال من ذوي متلازمة داون

وذكر ت **Hughes** (٢٠٠٦) أن: القراءة من مهارات الحياة الأساسية، الكلمات المكتوبة في كل مكان حولنا، حيث نكتسب مهارة الكتابة والقراءة بشكل عملي مثل (أسماء الشوارع، التوقيع، الاعلانات والتعليمات، كتابة قائمة التسوق، البحث عن برنامج تلفزيوني).

- تساعد القراءة الأطفال من ذوي متلازمة داون، على تطوير المفردات والقواعد اللغوية، وإعطاء مزيد من الممارسة، ومن ثم تحسين مهارة اللغة المنطوقة.
- ممارسة القراءة أيضاً تساعد على تطوير مهارات الذاكرة العاملة.
- القدرة على القراءة والكتابة تسهل الوصول الى المعرفة العامة وتدعم المهارات اللازمة للتفكير واستراتيجيات حل المشكلات.
- هناك أيضاً أدلة على الأثار المفيدة للقراءة على مهارات الكلام واللغة، حيث تشير سجلات دراسة الحالة إلى أن أنشطة القراءة المبكرة تعمل على تحفيز النطق وتحسين القواعد ووضوح الكلام (القدرة على أن يفهمها المستمع) حيث أن أطفال متلازمة داون يستطيعون فهم اللغة أكثر من قولها وذلك بسبب مجموعه مختلفة من المشكلات والتي تشمل استرجاع الكلمات وهيكلة الجمل، والتحكم الحركي في الكلام
- قد تكون الصعوبات فى الذاكرة العاملة للأطفال من ذوي متلازمة داون تساهم أيضا في تأخر اللغة والكلام.
- توفر القراءة فرصاً لقول الكلمات والجمل بشكل عفوي من خلال قراءة الكلمات المطبوعة بصوت عال وتقلل العمل على الذاكرة العاملة. (p. ٦٤-٦٢)

كيف يمكن الاستفادة من نظريات التعلم في تعليم الأطفال من ذوي متلازمة داون؟

وذكر ابو حويج، (٢٠٠٦) أنة يمكن الاستفادة من نظرية الجشطالت (التعلم بالإدراك والاستبصار) في عملية التعلم:

وجد أن التعلم يحدث عند الجشطالت نتيجة الإدراك الكلى للموقف وليس نتيجة الإدراك المنفصل للأجزاء. ذلك ان هذا الموقف الكي حالما يفقد العديد من صفاته وخصائصه إذا تم تحليله الى أجزاء. والكل لا يعنى مجرد اضافة او جمع الأجزاء بعضها إلى بعض بل يشتمل أكثر من ذلك، فالجملة مثلاً تشتمل على أكثر من الكلمات والحروف التي تتكون منها.

وتتحدد وجهة نظر الجشطالت بأن نبدأ بالكل ثم بعد ذلك نبحث في الأجزاء أما اذا كانت الخبرة المراد تعلمها معقدة في حالة أخذها ككل فيرى الجشطالت أن هناك طريقتين يمكن للمدرس أن يتبعهما:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الأولى: العمل على تبسيط الخبرة قدر الإمكان مع عدم إهمال صفاتها وخصائصها والميادين التي تحدد صفاتها ومعالمها الرئيسية.

الثانية: أن يؤجل عرض الخبرة حتى يتأكد من أن خبرة المتعلم ونضجه يسمحان له بإدراكها ككل.

إن الجشطالت يؤكدون ضرورة إدراك العلاقة بين الهدف والوسيلة والعقبات التي تحول دون استخدام الوسيلة للوصول إلى الهدف. هذا الاستبصار لا يحدث إلا من خلال نضج التعلم وخبرته وتنظيم الموقف الذي يحتوي على المشكلة فإنه لن يأتي ابداً جزءاً جزءً وعلى المدرس في هذه الحالة ان يؤجل عرض الخبرة او المشكلة حتى تتحسن الظروف بالنسبة لهذه العوامل جميعها او بعضها.

وفي هذا الخصوص يمكن الإشارة الى ثلاثة أسس يمكن ان تساعد المدرس في مواقف التعلم المختلفة لو عمل على ضوئها وحاول الاستفادة منها وهذه الأسس هي:

١- أن الكائن يتعلم من خلال محاولة حل المشاكل التي يتعرض لها والظروف التي يواجه فيها هذه المشاكل والخبرات التي يكتسبها نتيجة حله لها. هذا الحل يساعده على استبعاد المواقف التالية ذات الصلة بها.

٢- إن الاستبصار (أو حل المشاكل) لا يبنى جزءً جزءً وإنما يأتي في صورة موحدة كاملة تتضمن العلاقات الرئيسية التي يشتمل عليها الموقف ، وان هذا يتحقق عن طريق إعادة تنظيم الموقف وتوضيح العلاقات الهامة بين أجزائه وإدراكه ككل في صورته الجديدة المنظمة ، وهذا يؤدي الى ضرورة الاهتمام بترتيب أجزاء الموقف واكتشاف العلاقات التي تربط هذه الأجزاء بعضها ببعض وتربطها بالمشكلة الرئيسية حتي يمسك المتعلم بالخيط الأساسي الذي يوصله إلى حل المشكلة .

٣- إن السلوك ككل (الذي يحدث نتيجة الاستبصار) يظهر في كل مرحلة من مراحل النمو.

فالأطفال مثلا عندما يتعلمون الكلام لا ينطقون بالحروف التي تتكون منها الكلمات اولاً وإنما ينطقون بأصوات عامه في أول الأمر ثم بكلمات تدل على أشياء وهم فى مثل هذه الحالات يسلكون سلوكاً كلياً.

ومع تقدم العمر يصبحون أقدر على معالجة مواقف كلية أو أكثر صعوبة وتعقيداً ومعنى ذلك أن السلوك ككل أنما هو مظهر عام ينطبق على كافة مراحل النمو بدون استثناء بمعنى ان الفرد إما أنه يستطيع او لا يستطيع أن يتعلم وإذا تعلم فإنه سيتعلم عن طريق النمط الكلي للسلوك وحدة لا عن طريق تجزئة السلوك.

وفي إطار تقييم آراء الجشطالت ونظريتهم في التعلم فقد أفادت هذه الآراء في مجالات الحقل التربوي عندما توجه الاهتمام الى المبادئ الكلية في التعليم وفي طرق التدريس ووضع المناهج بصفه خاصة فضلاً عن النتائج المفيدة في حقل التطبيق التربوي المباشر. فالطريقة الكلية في التعليم اصبحت هي المضلة عند معظم التربويين مقابل

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

البدء بالأجزاء التي تقف وحدها ولا تكون بالنسبة للتلميذ كلاً متماسكاً ومنهج الوحدات التي تنتظم محتوياته في صورة موضوعات تتجمع حوله الحقائق المطلوب دراستها.

وبالرغم من هذه النتائج الإيجابية لنظرية الجشطالت، فقد تعرضت لبعض المآخذ وبخاصة الأساس الذي يعتمد عليه تفسيرها لعملية التعلم. ومن أول المآخذ على نظرية الاستبصار هو كون الاستبصار أساساً لا يأتي عادة إلا بعد عدد من المحاولات اذ متى تنتهي هذه المحاولات ومتى يأتي الاستبصار، فهذا شيء يصعب تحديده أو التنبؤ به. (ص.٧٠-٧٢)

المهارات اللازمة لتعلم القراءة:

اتفق العديد من العلماء على مجموعه من المهارات اللازمة لتعلم وإدراك الطفل لعملية القراءة وقبل أن نتعرف على هذه المهارة –نبدأ اولاً في وضع تعريف للمهارة:

المهارة تعرف بأنها: جملة أفعال متعمدة معقدة تشمل على سلسلة كاملة من المهارات التي تنسق عمليات التعلم بطريقة ما عن طريقة عمليات الإنجاز المتقدم.

مهارة التعليم الشفهي: -

تكتسب اللغة أهمية بالغة في مرحلة الرياض، فاللغة ببساطة وسيلة اتصال إلى جانب أنها أساسية لتعلم العديد من المهارات والمفاهيم المختلفة.

ويشار إلى اللغة على انها مجموعة من الرموز التي تمثل معاني مختلفة. فهي مهارة أختص بها الانسان فهو يستعملها منطوقة ومكتوبة سواء كان هذا الاستعمال بالنطق أو بالسمع أو الفهم لهذه اللغة – فتحصيل اللغة أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي للطفل والكلام صورة من صور اللغة يستعمل فيها الانسان الكلمات للتعبير عن أفكاره وهو مزيج من التفكير والادراك والنشاط الحركي ويلاحظ أن الاستعداد لكلام فطري أما اللغة فتكتسب ولأهمية الكلام واللغة إدراك العديد من الباحثين أهميتها في نمو استعداد الطفل للقراءة ومساعدته على النجاح في عملية القراءة نفسها فيما بعد.

مهارات التمييز البصري: -

يقصد بالتمييز البصري هو القدرة على تمييز أوجه الشبه أو أوجه الاختلاف بين الصور والأشكال والحروف والكلمات وكذلك القدرة على تمييز الألوان والأحجام.

ولما كانت عملية تعلم القراءة تتطلب تدخل المهارات البصرية لأنها تعتمد اعتمادا كبيرا على القدرة البصرية الجيدة – كان من المفروض تنبيه وتوعية كل من أولياء الأمور وكذلك الروضات والحضانات المختلفة من

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الاهتمام بهذا المجال والعمل على تدريب القدرة البصرية بجميع اشكالها من خلال الانشطة المتنوعة المقصودة والمصممة لذلك أو من خلال التدريبات البسيطة التي تحدث تلقائيا بين الطفل والام مثلا. فعندما تذكر الام أمام طفلها ألوان الفاكهة التب أمامه فهي بذلك تدريب الطفل علي تمييز بين ألوان الفاكهة وأيضا تدربه علبي التمييز بين اشكالها، فالموز غير التفاحة – لكل منها شكل ولون مختلف

ومهارة التكامل البصري وهي القدرة علي تكملة الصورة بصريا. فعندما تبدأ الام في تذكير طفلها بأماكن الأشياء والطلب من الطفل أن يتذكر أماكنها هو الأخر فهي بذلك تدربه على الذاكرة وإذا اقترن هذا الطلب بتمييز شكل معين وإحضاره فهي بذلك تدربه على الذاكرة البصرية.

والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يكون في حاجه إلى ضبط وتعديل قدرته البصرية وتدريبها – حتى يصبح مهيئاً لعملية الاستعداد للقراءة – بحيث يشتمل هذا البرنامج على مجموعة من التدريبات والناشط للتميز البصري ويراعي عند وضع هذه المناشط أن تكون معتمدة بقدر كبير من لصور والاشكال هذا الي جانب وضعها بشكل متدرج من المألوف للطفل الي غير المألوف لدية. وتتعدد المهارات البصرية ومنها: -

- مهارة في تمييز التشابه والاختلاف في الاشكال والاحجام والالوان وتصنيفها تبعا لسمة خاصة بها
- مهارة تمييز الالوان كمهارة منفصلة
- مهارة إدراك العلاقة بين الكل والجزء مثل إدراك العلاقة بين الصورة أو الكلمة والحروف الخاصة بها.
- مهارة إدراك الشكل والارضية وتعني القدرة على الاحتفاظ بشكل ما في الذاكرة رغم عوامل التشتت.
- ومهارة الذاكرة البصرية وهي ذات اهمية كبيرة في تعلم القراءة وتستلزم القدرة على ايقاف صورة ذهنية في العقل لمدة تكفي للربط بين هذه الصورة وبين صورة متشابهة لها في مخزن الذاكرة. وعندما تكون خبرة الطفل في هذا المجال غير كافية فان قدرته على حفظ معاني الرموز المجردة التي تعكس الحروف تكون ضعيفة وهذا يفسر التخمين والحذف والابدال الذي يظهر في اداء الطفل اثناء محاولته الاولي لتعلم القراءة

مهارة التمييز السمعي: -

وبقصد بها هي القدرة على التمييز بين الاصوات المختلفة التي يتعرض لها، فالطفل يتعرض لأصوات عديدة وايضا يمر بخبرات كثيرة تمكنه في النهاية من التعرف على عالم الاصوات.

فنجد الطفل منذ بداية حياته يتعرف علي صوت امه ويرتبطدائما بها الصوت عند النوم او عندما يريد تلبية حاجه من حاجاته فعندما يسمع صوت امه يهدأ ويتيقن انه سوف تحقق له مطلبه وهذا يعني ان الطفل منذ السنوات

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الاولي يبدأ في التمريين للتميز السمعي بين لأصوات المحيطة كلها ثم يتدرج به الامر ليميز صوت الاب والأخوة والاقارب ثم في سن متقدم يميز بعض اصوات الحيوانات والطيور ثم نجده يندمج في عالم الاغاني والاناشيد ويميز لحن كل اغنية عن الأخرى وكلمات كل نشيد عن الاخر لذا تجد الطفل في سن منا قبل المدرسة مرتبط جدا بالإعلانات حيث انها قصيرة في كلماتها ولحنها الي جانب انها شيقة ومعبرة عن الكلمات التي بها .

وللتميز السمعي عدة مهارات منها: -

- التمييز السمعي للأصوات المتشابه والمختلفة من حيث الصوت أو تميز الاصوات الغليظة والرفيعة أو الاصوات المرتفعة او المتوسطة او المنخفضة
- مهارة التكامل السمعي
- مهارة الاغلاق السمعي
- مهارة الذاكرة السمعية: وهي قدرته على تذكر صوري لشيء رأه (استرجاع الطفل لصورة صوتية للأشياء او الكائنات التي سبق للطفل التعرف على اصواتها وتمييزها عن بعضها البعض)

المهارات الحسية – الحركية:

أن وعي الطفل بحركاته واسلوب استخدامه لعضلاته المختلفة يساعده على السير نحو تعلم أفضل للقراءة فترتبط المهارات الحسية الحركية ارتباطا وثيق بعضلات الطفل خاصة الصغرى وكذلك تعتمد هذه المهارات علي التناسق السليم في عضلات العين واليدين وعلي الادراك الواعي لحركتها ،فلذلك فان ادراك الطفل للمفاهيم المكانية المختلفة وقدرته علي التمييز بين هذه المفاهيم يساعد الطفل كثيرا فمثلا إدراكه لاتجاه الكتابة في الصفحة يكون من اليمين الي اليسار والعكس بالنسبة للغات اخري وان الصفحة تقرأ من أعلي الي اسفل كما ان الطفل يحتاج الي عملية ضبط حركي لليدين حتي يتمكن من الامساك الصحيح للكتاب وتقليب الصفحات بطريقة سليمة وكذلك وضع الاصبع علي الصورة مع توجيه اهتمامه (الخفاجي ، ٢٠١٦، ص.٢٤-٣٠).

الطرق العامة في تدريس القراءة

وسوف نتناول الطريقة الأكثر انتشارا

وذكر زايد (٢٠١١) أن: الطريقة الكلية أو التحليلية هي طريقة في التدريس تضمن أكبر قدر من الموضوع في المعني بالنسبة للطفل تعد طريقة جيدة وناجحة، ومما لا شك فيه ان الطريقة الكلية تحقق هذه الميزة إلى حد كبير، إضافة إلى هذا فإن هذه الطريقة تتوافق مع عملية الإدراك التي يمر بها الإنسان اذ هو في طبيعته يبدأ بإدراك الأشكال بشكل كلي ولا يدرك أجزاءهما أول مرة (بناء على النظرية الجشطالتية) ولذلك كانت هذه الطريقة في

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

تعليم القراءة أنسب لنمو المتعلم ،وأقرب إلى طبيعته علاوة إلى شعور الطفل بانة يقرأ شيئاً ذا دلالة ، فيتولد لدية الدافع الذاتي .

ولهذه الطريقة عدة أشكال أهمها:

أ- **طريقة الكلمة:**

تسمى الطريقة أيضا طريقة " انظر وقل " حيث يبدأ الطفل بتعلم القراءة بالكلمة لا بالحرف ولا بالصوت ولا بالمقطع، ومع أنها تبدأ عن طريق تعلم الوحدات اللغوية كالحرف والصوت والمقطع إلا انها أوسع منها، ولها معاني يفهمها الطفل، ففي هذه الطريقة يقوم كثير من المدرسين بتدريس طريقة الكلمة الكلية من خلال استعمال الصور والبطاقات ويتبع كثير في تدريسها ما يلي:

- ينطق المعلم الكلمة بشكل واضح مشيرا إليها، ويقوم الطفل بمحاكاته ناظرين إلى الكلمة بإمعان وتركيز وفي الوقت نفسه يؤكد المعلم العلاقة بين الصورة والكلمة
- يقوم المعلم بتكرار نطق الكلمات عدة مرات لتثبيت صورتها في ذهن الطفل ويتدرج المعلم في الاستغناء عن الصور المرافقة لهذه الكلمات حتى يصبح الطفل قادرا على التعرف إلى الكلمة، وتمييزها دون الاستعانة بالصورة.

يقوم المعلم بتحليل الكلمة إلى حروفها حتى يستطيع الطفل تمييز هذه الحروف. (ص.٣٨-٤٢)

وذكر العبقاوي (٢٠٠٦) أن: مراحل تعليم القراءة (الكلية) وقسم مرحل التعلم إلى ٣ مراحل أساسية وهي:

١- مرحلة الاكتساب

٢- مرحلة التدريب حتى الكفاءة

٣- مرحلة التعميم

المرحلة الأولي (مرحلة الاكتساب):

وهي المرحلة التي تقدم فيها المعلومة للطفل لأول مرة وهنا لا تتوقع أن يكون الطفل مدرك للمعلومة التي ستقدمها له لذلك لا تبدأ أبداً بالسؤال في هذه المرحلة يجب أيضاً أن تضع في اعتبارك أن تعلمة أشياء وظيفية ومن البيئة ولا يجب أن تقدم له أشياء غير مألوفة أو ليست متوفرة في البيئة المحيطة به.

وتتكون تلك المرحلة من ٣ مستويات (المطابقة، التمييز، التسمية). (ص. ٢٥-٢٨)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وذكرت اولين (٢٠٠٤) أنه: يمكن فى هذه المرحلة استخدام فن تقوية الذاكرة وهو استعمال وسائل مساعدة الذاكرة باستخدام تخيلات مفعمة بالحيوية لمساعدة طفلك على تذكر الكلمات مثلا إذا كان لدى طفلك مشكلة مع تذكر كلمة علم أو قلم ماذا تقومي بفعلة (وضع الكلمة برسوم موضحة). (ص.١٥٨)

وذكر العبقاوي (٢٠٠٦) ان: المرحلة الثانية (التدريب حتى الكفاءة) وهي المرحلة التي تصمم فيها من الوسائل والألعاب البسيطة ما يسمح للطفل بأن يستمر في التدريب على المهارة بطريقة ممتعه وفيها تشويق حتى يصل لمرحلة الإتقان ويكون بعد ذلك جاهزة لمرحلة التعميم بعد أن يتمكن من تسمية ٥ كلمات يمكن البدء في مرحلة التدريب حتى الكفاءة ومهمتك في هذه المرحلة أن تخلق الفرص للتدريب على تسمية تلك الكلمات التي تعلم الطفل قراءتها حتى يتقنها.

هناك العديد من لألعاب التي يمكن توظيفها بشكل جيد في العملية التدريبية وهي:

(لعبة الصور والكلمات، لعبة البولينج، لعبة الذاكرة، لعبة المكعبات، لعبة تطابق الصورة مع الكلمة)

المرحلة الثالثة (التعميم)

هنا نكون وصلنا إلى نقطة النهاية في العملية التدريبية وهي المرحلة الثالثة، أنها مرحلة تعميم المهارة وتتكون تلك المهارة من مستويين أساسيين.

(أ)التعميم من خلال الكتب:

وفي هذه المرحلة نصمم للطفل كتابة الأول الذي يمكن تسميته " أسماء أفرد عائلتي " وفي هذا الكتاب يمكنك وضع الصور والكلمات التي استطاع الطفل قراءتها ويتم كتابة اسم كل فرد من أفراد الأسرة تحت الصورة المناسبة له.

يمكنك تصميم كتب بسيطة تتضمن جميع المهارات اللغوية والأكاديمية التي يتم تدريب الطفل عليها لكن من المهم أن تكون تلك الكتب مصنفة فإن الكتاب سيكون مرجع للطفل عندما يستخدم طفلك الكتب فإنك ستقلل من تدخلك بقدر الإمكان

لأن الطفل في هذه المرحلة يكون قد أتقن المهارة وليس بحاجة إلى المساعدة اجعل لكل كتاب عنوان واضح موضوع على الغلاف ويكون معزز بالصور.

(ب) التعميم من خلال الحياة اليومية:

في هذا المستوى أنت تطبق ما تعلمه الطفل وتستمر في تدريبه عليه في المواقف الحياتية الطبيعية فإذا رأيت كلمة أحمد على إحدى الحقائب فاجعله يقرأها وذا رأيتها في إحدى إعلانات الشوارع إسالة عنها هكذا فبهذا الأسلوب

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

تجعله يستخدم المهارة بطرق مختلفة حتى تصبح جزءا من خبراته المتراكمة هذه هي الطريقة التي يستطيع بها الطفل الاحتفاظ بالمعلومة. (ص.٢٨-٣٠)

وذكر دايسون (٢٠١٣) أنه: يوجد مرحلتان لتعلم أي مهارات قرائية أساسية:

١-الصحة: تقديم إجابة صحيحة بشكل متسق.

٢-الطلاقة: تقديم إجابة سريعة من غير تردد- شكل تلقائي.

يجب أن تأتى الصحة قبل الطلاقة، فأنت لا تريد من الطالب أن يقرأ بشكل أسرع ويرتكب أخطاء في نفس الوقت. يحدث التقدم في هذه المهارة على مراحل، حيث يتم أولاً أتقان المهارات القبلية قبل المهارات الأخرى الأكثر تعقيداً.

التقدم في مهارات القراءة: -

قراءة الأحرف .... قراءة الكلمات .... قراءة الجمل ..... قراءة النص. (ص.١٥)

أهمية التدخل المبكر

وذكر العجمي (٢٠١١) أن: للتدخل المبكر أهمية خاصة ومبررات قوية يتفق عليها معظم الباحثين والدارسين في هذا المجال ويمكن تلخيص المبررات في الجوانب التالية:

١- أكدت جميع نتائج الدراسات والابحاث النفسية والتربوية أن مراحل النمو الأولية تعتبر ذات أهمية بالغه في نمو الطفل وتكيفه، وعلية فإن التدخل المبكر في هذه المرحلة سوف يسهم بدون أدني شك في تنمية قدرات الطفل العقلية والحركية وسلوكه الاجتماعي.

٢- توفير مثل هذه البرامج قد يخفف او يمنع الإعاقة ويحد من تحويل أعداد كبيرة ويحد من تحويل اعداد كبيرة إلى برامج التدخل ومنها تخفيف الجهد والتكلفة المادية المتوقعة.

٣- له أثر بالغ في أهمية مشاركة الأسرة وإبراز دورها. (ص. ١٤)

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة صافية (٢٠١٨) البحث عن مدي فعالية برنامج تدريبي مقترح لتحسين قدرات فهم اللغة الشفهية (اللغة الإستقبالية) لدى فئة أطفال متلازمة داون المدمجين في أقسام خاصة بالمدارس الابتدائية ، لقد تم تطبيق هذا البرنامج على عينة مكونة من ١٠ أطفال ٠٦ ذكور و ٠٤ و إناث ،و لقد اعتمدت الباحثة على المنهج الشبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، حيث يرتكز على تجريب تأثير عامل واحد على أداء المجموعة التجريبية و يتم بعدها مقارنة درجة الأداء لكل منهم في المرة الأولى (القياس القبلي)، ومقارنتها مع الدرجات التي تحصلوا عليها

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

بعد فترة التدريب (القياس البعدي)، ، أما بالنسبة لقياس متغير الفهم اللغوي فلقد استعملت الباحثة اختبار الفهم الدلالي و التركيبي للغة الشفهية **ECOSSE** لـــ (١٩٩٦ **Pierre LECOCQ**) كقياس قبلي و بعدي، و لقد تم تطبيق البرنامج المقترح لمدة ٦ أشهر بمعدل حصتين في الأسبوع، و بعد المعالجة الإحصائية و التي ارتكزت على استعمال اختبار (ت) للفروق **t test** ، تم التوصل إلى تحقيق مجمل فرضيات الدراسة و بالتالي فعالية البرنامج المقترح في تحسين مستوى فهم اللغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون..

كما تناول دراسة رمضان (٢٠١٨) الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي تخاطبي في خفض اضطرابي الإبدال والحذف وأثر ذلك في تنمية بعض المهارات الاجتماعية ، والمتمثلة في (مهارات التواصل مع الآخرين، ومهارات المشاركة الاجتماعية) لدي أطفال متلازمة داون، كما هدفت إلي التحقق من استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في خفض اضطرابي الإبدال والحذف لدي أطفال متلازمة داون بعد توقفه، وتكونت عينة الدراسة من٥ أطفال، ٣ ذكور ، ٢ إناث ،وقد حدث تسرب لأطفال عينة الدراسة وأصبح العدد النهائي الذي طُبق عليه برنامج الدراسة الحالية هو ٤ أطفال،(٢) ذكور، (٢)إناث، وتراوحت أعمار عينة الدراسة من (٨-١٠) سنوات، وتم اختيار عينة الدراسة من مدرسة التربية الفكرية بالمنصورة ، تراوحت درجات ذكاءهم ما بين(٥٥-٧٠) علي مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، وقد استخدم الباحث مقياس كفاءة النطق المصور(إعداد: إيهاب الببلاوي)، استمارة تقييم أعضاء النطق لدي الأطفال(إعداد: الباحث)، استمارة البيانات الأولية (إعداد: الباحث)، مقياس المهارات الاجتماعية لدي أطفال متلازمة داون (إعداد: الباحث)، البرنامج التدريبي (إعداد: الباحث)، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية، حيث تناول الجانب التدريبي لخفض بعض اضطرابات النطق لدي أطفال متلازمة داون، وقد استخدم التصميم القبلي- البعدي من خلال منهج دراسة الحالة لأطفال عينة الدراسة الذين يُعانون من الإبدال والحذف في الكلام، وبعد انتهاء البرنامج تم تطبيق قياس تتبعي (بعد شهر)، وقد تم استخدام منهج دراسة الحالة لمعرفة مدي التغير الذي يحدث لكل حالة علي حده بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليها، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية تحقق الفرض الأول للدراسة حيث كان هناك اختلاف بين درجات القياسات القبلية ودرجات القياسات البعدية علي مقياسي كفاءة النطق المصور والمهارات الاجتماعية وذلك لكل حالة علي حده، وتحقق الفرض الثاني للدراسة حيث لم يكن هناك اختلاف بين درجات القياسات البعدية ودرجات القياسات التتبعية علي مقياس كفاءة النطق المصور لكل حالة علي حده، كما أظهرت إحدى الحالات فروقاً طفيفة بين التطبيقين البعدي والتتبعي، مما يشير إلي ضرورة استمرار تدريب الحالة لفترات أطول.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

تناولت دراسة خلفاوي (٢٠١٦) الأسباب التي تؤدي إلى العيوب النطقية واللغوية لدي الاطفال المصابين بمتلازمة داون حيث ان معرفة الاسباب تفسر لنا أسباب مشاكل النطق عند المصابين بمتلازمة داون، واسفرت الدراسة على النتائج التالية وهى ان التعليم في هذا العصر لم يعد موجهاً إلى الأطفال العاديين فحسب، بل أصبح يستهدف حتى غير العاديين من ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم، بمن فيهم المتأخرون ذهنيا قصد العمل على إكسابهم ما أمكن من القدرات التي تساهم في إدماجهم الاجتماعي مما يقلل اعتمادهم على الآخرين.

وتناولت دراسة غريب (٢٠١٣) متلازمة داون من الناحية المعرفية ، وبالتحديد وظيفتي الذاكرة البصرية وبعض ابعاد الإدراك البصري من حيث العلاقة بين الوظيفتين لفئة الأطفال المصابين بعرض داون والذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ إلى ١٦ سنة ذوي تخلف ذهني خفيف ومتوسط ، وعددهم ٤٥ فردا متواجدين بالمراكز الطبية البيداغوجية، ثم مقارنتهم بالأطفال العاديين وعددهم ٩٠ فردا والذين تتراوح اعمارهم بين ٦ إلى ١٢ سنة والمتواجدين على مستوى المؤسسات التربوية ذلك من خلال تشخيص نمط إعادة الإنتاج وحضور(العناصر الأساسية)الأشكال الأساسية(من الذاكرة البصرية، وتم تطبيق اختبار الذاكرة البصرية للشكل المعقدة **A** (والشكل البسيط)**B** (لآندري راي، والاختبارات البصرية الفضائية لآندري راي. وبعد استرجاع أوراق الاختبارات وتحليل النتائج إحصائيا، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١ - وجود علاقة ارتباطية بين الذاكرة البصرية وأبعاد الإدراك البصري لدى الأطفال المصابين بعرض داون.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التذكر البصري للشكل **A**بين الأطفال المصابين بعرض داون والأطفال العاديين من حيث نمط إعادة الإنتاج.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التذكر البصري للشكل (**B**)بين الأطفال المصابين بعرض داون والأطفال العاديين من حيث حضور العناصر.

وهدفت دراسة خليل (٢٠٠٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج التدخل المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية الإستقبالية لأطفال متلازمة داون ، وتكونت العينة من ٣٠ طفل من ذوي متلازمة داون ما بين عمر ٣-٥ سنوات بمتوسط عمرى ٣.٦٩ وانحراف معياري ١.١٢ وجميعهم مسجلين لدى مراكز لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، وطبقت الدراسة المنهج التجريبي وتم تقسم العينة إلى مجموعتين المجموعة الضابطة (ن = ١٥) والمجموعة التجريبية (ن==١٥) وطبق على العينة مقياس اللغة العربي في التقييم القبلي والبعدي ،واشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الجانب الإستقبالى للغة على جميع جوانب المقياس في فهم الجمل القصيرة والصفت واستخدام الأشياء وظرفي الزمان والمكان والمفرد والجمع

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وتتفق النتيجة مع ما توصل الية الدراسات السابقة عن اهمية التدخل المبكر في تنمية اللغة الداخلية ومهارات الفهم اللغوي لدى المعاقين عقليا .

أما دراسة خرباش (٢٠٠٤) فقد هدفت إلى المقارنة بين الخصائص العقلية المعرفية واللغوية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال العاديين وذلك باستخدام اختبار القدرات النفس لغوية، طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من ستة عشرة طفلا مصابا بمتلازمة داون، ضمن مدى عمر زمني (٩ سنوات و ٦ أشهر و ١٦ سنة و ٧ أشهر) ،و تم تطبيق اختبار قدرات النفس اللغوية عليهم و على وجه التحديد، حاولت الدراسة الحالية فحص الفرضية التالية: توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون والأطفال العاديين في الخصائص العقلية- المعرفية واللغوية. للإجابة على الفرضية السابقة، تناولهم البحث كدراسة حالة فردية. وبعدما عولجت البيانات الناتجة عن عملية تطبيق الاختبار تم التوصل إلى ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال المصابين بمتلازمة داون والأطفال العاديين على درجات في الأبعاد التالية: المعرفي، البصري، الفضائي، المعرفي الدلالي، اللغة الحركية والنطق اللغة التعبيرية، اللغة الاستقباليه والفهم وبعد الذاكرة.

هدفت دراسة وشاحي (٢٠٠٣) إلى تقييم برنامج التدخل المبكر والتنبيه الذهني للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون والتعرف على مدي فاعلية هذا البرنامج في تحسين مجالات النمو المختلفة لهؤلاء الأطفال ومنع تدهور نموهم العقلي، وتتكون عينة الدراسة من ٩٠ طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١ شهر – ٤٨ شهراً ، مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من ٥٠ طفلاً وطفلة نصفهم ذكور ونصفهم إناث ، ومجموعة ضابطة تكونت من ٤٠ طفلاً وطفلة نصفهم ذكور ونصفهم إناث و وتراوح معدل النضج الاجتماعي لهم ما بين " ٤٥-٧٠" وطبقت فى المركز القومي للبحوث –قسم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واستخدمت الباحثة برنامج بورتيج للتربية المبكرة ومقياس النضج الاجتماعي ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي وأسفرت الدراسة على النتائج التالية :توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المبكر في مجالات النمو المختلفة لصالح التطبيق البعدي ، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مجالات النمو المختلفة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

التعقيب على الدراسات السابقة:

نستنتج من الدراسات السابقة – قلة الدراسات التي تناولت القراءة الكلية لأطفال متلازمة داون – حيث أنه اتجاه حديث لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي (اللغة التعبيرية – اللغة الإستقبالية) ، وقد اثبتت بعض الدراسات العلاقة بين وظيفتي الذاكرة البصرية وبعض أبعاد الإدراك البصري من حيث العلاقة بين الوظيفتين لفئة متلازمة داون واعتماد القراءة الكلية على الذاكرة البصرية مثل دراسة (غريب، ٢٠١٣). وهناك دراسات آخري بينت الأسباب التي تؤدي لعيوب النطق واللغة والتي تفسر أسباب مشاكل النطق عند أطفال متلازمة داون في مرحلة مبكرة من عمرهم دراسة (خلفاوي ، ٢٠١٦). وهناك دراسات ايضاً تطرقت إلى المقارنة بين الخصائص العقلية المعرفية واللغوية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون و الأطفال العاديين وهو ما يؤكد نقاط القوة لدى الأطفال من ذوي متلازمة داون والمتمثلة في الذاكرة البصرية وتأخر مهارات التواصل الاجتماعي (اللغة التعبيرية – والاستقباليه) بسبب الخصائص الجسمية المميزة لهم مما تؤدي إلى عيوب في النطق واللغة الأمر الذى يؤكد على أهمية استخدام القراءة الكلية التي تعتمد على الذاكرة البصرية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي متلازمة داون .

الأسباب التي تؤدي إلى العيوب النطقية واللغوية لدي الاطفال المصابين بمتلازمة داون حيث ان معرفة الاسباب تفسر لنا أسباب مشاكل النطق عند المصابين بمتلازمة داون

الطريقة والإجراءات

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة ، وتحديد عينة و أداة الدراسة ، وبيان إجراءات الدراسة ، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات .

منهج الدراسة:

ولقد اعتمدت الباحثة على المنهج الشبة التجريبي ذو المجموعة الواحدة، حيث يرتكز على تجريب تأثير عامل واحد على أداء المجموعة التجريبية ويتم بعدها مقارنة درجة (القياس القبلي)، ثم التدخل، وبعدها إجراء (القياس البعدي) ثم عرض وتحليل البيانات للتوصل إلى النتائج.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مجتمع الدراسة:

الأطفال الملتحقين بمركز التدخل المبكر التابع (لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية)، فئتي الذكور والإناث من ذوى متلازمة داون، الذين تتراوح أعمارهم بين (٣-٥ سنة)، ممن لديهم تشخيص طبي

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على (٥) أطفال: (١) ذكر و (٤) إناث كعينة واحدة تجريبية

أداة الدراسة:

١- اختبار نظام القياس والتقييم والبرمجة للأطفال دون عمر السادسة (**Assessment Evaluation and Programming System For Infants and children Second Edition**) **(AEPS)**، وهو النظام الذي تمتلك حقوق الترجمة والنشر الحصرية مدينة الشارقة للخدمات الانسانية ، الذي قام (التميمي ، ٢٠١٥) ، وهو مقياس يتسم بالصدق والثبات ويعطي نتائج قابلة للتطبيق مباشرة ، فهو أكثر من منهاج فهو نظام شامل ومترابط يشمل مكونات (القياس / التقييم والمنهج والمشاركة الأسرية)، و يحتوى على استمارتين لتسجيل البيانات لمساعدة مستخدميه في تقييم الأداء الأولي للطفل وتسجيل التغييرات اللاحقة على مر الوقت ، وتستخدم الاستمارتين على حسب العمر الزمنى للطفل ، فمثلا الأولى للأطفال من الولادة إلى عمر الثالثة، والاستمارة الثانية مستوى الأطفال من عمر الثالثة إلى الستة سنوات ، تحتوى الاستمارتين على ٦ مجالات للاختبار فى كل منها ومنها (مجال التواصل الاجتماعي) وتحتوى الاستمارة الاولى لتسجيل بيانات ملاحظة الطفل والمستخدمة بالبحث على (٤) جدائل (أ) التفاعلات التواصلية ما قبل اللغة –(ب) الانتقال إلى الكلمات –(ج) فهم الكلمات والجمل –(د) إنتاج إشارات التواصل الاجتماعي وكلماته وجمله وتحتوى الجدائل على اهداف عامة ولكل هدف عام أهداف خاصة ، تسجل درجات الاختبار بالدرجة (٠،١،٢) ويشير حصول المفردة على الدرجة (٢) يحقق المحك دائما ، والدرجة (١) يحقق المحك أحيانا ، والدرجة (٠) لا يحقق المحك ، ويحتوى على اعمدة لتسجيل الدرجة وآخري للملاحظة على الاداء وتعبر بالرموز بمفتاح الدرجات (س ، ع ع ، خ م ، ع ، ج، ق) مثال عندما يوضع في الملاحظات للهدف (س) تعنى انه قدمت له مساعدة وعندما يوضع (ج) تعنى جودة الأداء.(التميمي،٢٠١٥)

٢-طريقة القراءة الكلية (البصرية): وتم بناء هذ النموذج تبعاً لنموذج (**See and Learn teaching programmers**) . حيث يوفر البرنامج العديد من الأنشطة القائمة على الإرشاد والدعم لمساعدة الأطفال من ذوي متلازمة داون على تحسين مهارات الكلام واللغة والقراءة وقامت الباحثة بتصميم بطاقات تحتوى على

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الكلمات والصور المعبرة عن الكلمة ، في نموذج للتدريب يحتوى على كافة الخبرات اللغوية للاستخدام بما يتناسب مع فردية كل طفل ، واشتملت البطاقات على (الأفعال ، أسماء الاعلام ، الأشياء ، الضمائر) ، ومجموعه من الجمل المختلفة من كلمتين وثلاث كلمات مثل (جمل وصفية ، جمل فعلية ، جمل تعبر عن التكرار ، جمل تعبر عن الموضع ، جمل تعبر عن الملكية)، من بيئة الطفل الطبيعية وفى محيطة ويمكن توظيفها لتتناسب مع احتياجاته بناء على تقييم مهارات التواصل الاجتماعي وأولويات أسرته وصنفت ايضا الكلمات في مجموعات مثل (مجموعة المواصلات ، الفواكه ، الخضروات ، اسماء أفراد الأسرة ، ألعاب ، أفعال ، الألوان ، الأشكال الهندسية)، يمكن من خلالها الانتقال إلى مرحلة الجملة ، ونماذج متعددة للوسائل والأدوات من بيئة الطفل الطبيعية التي يمكن استخدامها للتدريب حتى الكفاءة.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة التصميم الشبة تجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي –التتبعي - والبعدي، وتحددت متغيرات الدراسة على النحو التالي:

المتغير المستقل: طريقة القراءة الكلية (البصرية) والمتغير التابع: مهارات التواصل الاجتماعي، أطفال متلازمة داون في مرحلة التدخل المبكر. كما اعتمدت الدراسة على مجموعه تجريبية واحدة تكونت من (٥) أطفال تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣-٥) سنوات ممن لديهم تشخيص طبي ذوي متلازمة داون وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: نظام القياس والتقييم والبرمجة للأطفال دون سن السادسة، طريقة القراءة الكلية (البصرية)

إجراءات تطبيق الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة من أطفال متلازمة داون والملتحقين بمركز التدخل المبكر بمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية والبالغ عددهم خمسة (٥) حيث تم اعتبارهم كمجموعه تجريبية واحدة ، وقد طبق على هذه العينة التجريبية اختبار القياس والتقييم والبرمجة للأطفال دون سن السادسة من خلال تطبيق الاستمارة الأولى لتسجيل بيانات ملاحظة الطفل مستوى الأطفال من الولادة إلى عمر الثالثة (مجال التواصل الاجتماعي) لكل طفل(التقييم القبلي)، استخراج الدرجة الخام لمفردات الاختبار تم تحديد احتياجات كل طفل للتدريب على مهارات التواصل الاجتماعي من قبل الباحثة بالتعاون مع أخصائي النطق واللغة بالمركز مع مراعاة أولويات الأسرة في التدريب .

ثم طبقت الباحثة الطريقة الكلية لقراءة الكلمات والجمل فترة ٣ شهور تدريبية متتالية خلالها تتم عمليات الملاحظة والتوثيق ومتابعه التطور ثم قامت الباحثة بتطبيق الاختبار مرة ثانية(التقييم البعدي)بعد عملية التدخل

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

للفترة الأولى وبناء على ما تم إنجازه من مهارات للأطفال استمرت الباحثة في التدريب بالمرحلة الثانية (التقييم التتبعي)والتي اجتازت ٣ أشهر متتالية آخري للتدخل ومتابعه التقدم ،وفى تلك المرحلة النهائية قامت الباحثة بملاحظة وتسجيل التطور ومعرفة ما يمتلكه كل طفل من مهارات التواصل الاجتماعي .واستخراج الدرجات الخام وذلك بغرض قياس الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي ومدى التطور الذي حصل لدي أفراد العينة بعد فترة التدخل في المرحلتين

نتائج الدراسة

أجابت الباحثة في هذا الفصل عن تساؤل الدراسة وتحققت من صحة فرضياتها كل فرضة على حدي للتوصل إلى أثر القراءة الكلية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي متلازمة داون في مرحلة التدخل المبكر للمجموعة التجريبية تقييم قبلي وبعدى وتتبعي ومن أجل استخلاص النتائج استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية:

المعالجات الإحصائية:

استخدمت المعالجات الإحصائية عن طريق النسخة الحديثة من برنامج **SPSS** وفقاً للاختبارات التالية من أجل فحص الفرضيات الصفرية:

-اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon**

- قيمة **(Z)**

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

نتائج فروض الدراسة:

١ - التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للدراسة على أنه **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي متلازمة داون في اتجاه القياس البعدي "** ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " **w** " ويوضح الجدول (١) نتائج هذا الفرض.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (١)

الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي متلازمة داون على مقياس التواصل الاجتماعي

المقياس	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتائج القياس قبلي / بعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعي	قبلي	٤٨.٤٠	٦.٥٤	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٠٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥
				الرتب الموجبة	٥	٣	١٥		
	بعدى	٦٥.٨٠	٩.٢٣	الرتب المتعادلة	٠				
				الإجمالي	٥				

يتضح من الجدول(١) أن قيمة (Z) المحسوبة = ٢.٠٢ بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة (القراءة الكلية)على مقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى متلازمة داون وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ في اتجاه القياس البعدي ، و يتضح الأثر الإيجابي الذى أحدثه البرنامج في أفراد المجموعة التجريبية، والمتمثل في ارتفاع درجاتهم على مقياس التواصل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدي ، مما أدى بدوره إلى تنمية التواصل الاجتماعي لديهم، وهذا الارتفاع الذى ظهر على أفراد المجموعة التجريبية يعد مؤشرًا واضحًا للتأكيد على أثر القراءة الكلية في تنمية التواصل الاجتماعي وذلك يؤكد تحقق صحة الفرض الأول. ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:

شكل (١) يوضح المتوسطات الحسابية لمقياس التواصل الاجتماعي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٢ـ التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي متلازمة داون في اتجاه القياس التتبعى " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " **w** " والجدول (٢) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٢)

الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى متلازمة داون على مقياس التواصل الاجتماعي

المقياس	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتائج القياس بعدى / تتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعي	بعدى	٦٥.٨٠	٩.٢٣	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٠٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥
				الرتب الموجبة	٥	٣	١٥		
	تتبعى	٨٢.٢٠	١٠.٣٣	الرتب المتعادلة	٠				
				الإجمالى	٥				

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (Z) المحسوبة = ٢.٠٣ بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي و القياس التتبعى للبرنامج المستخدم في الدراسة (القراءة الكلية) على مقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى متلازمة داون وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ في اتجاه القياس البعدي ، و يتضح استمرارية التحسن الذى أحدثه البرنامج المستخدم في أفراد المجموعة التجريبية، والمتمثل في ارتفاع

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

درجاتهم على مقياس التواصل الاجتماعي في القياس التتبعى عن القياس البعدي . ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:

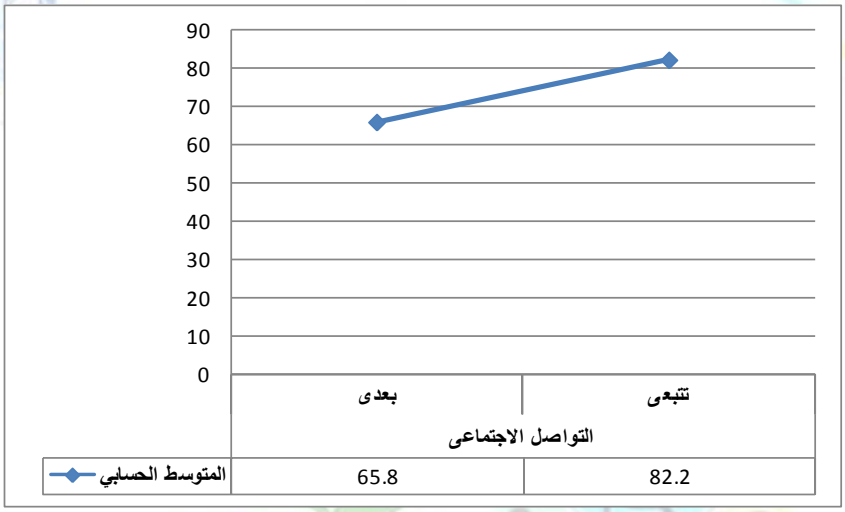

شكل (٢) يوضح المتوسطات الحسابية لمقياس التواصل الاجتماعي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعى

ويمكن توضيح نتائج القياسات الثلاثة من خلال الشكل التالي:

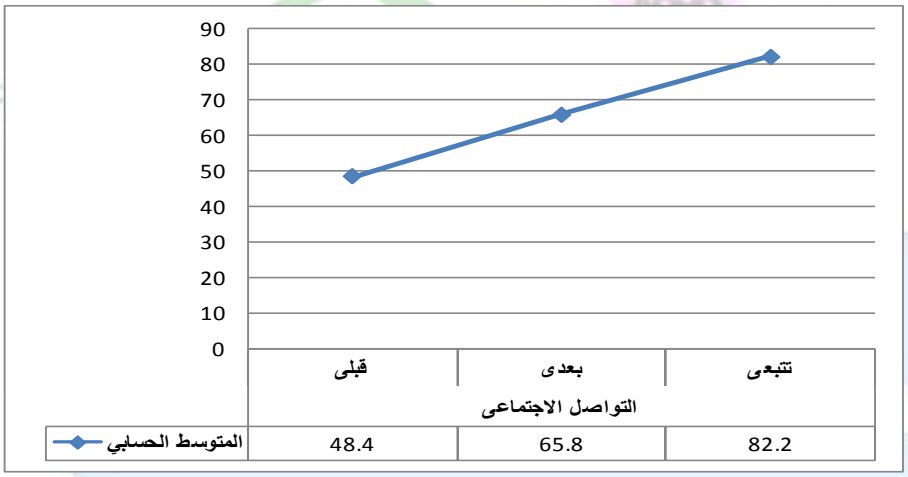

شكل (٣) يوضح المتوسطات الحسابية لمقياس التواصل الاجتماعي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي والقياس التتبعى

يتضح من الشكل السابق تحسن أطفال المجموعة التجريبية من الأطفال من ذوى متلازمة دوان و كذلك استمرارية التحسن في القياس التتبعى، وهذا يوضح أثر البرنامج الواضح في ارتفاع مستوى التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى متلازمة داون، ويمكن إرجاع ذلك إلى قدرة البرنامج التدريبي القراءة الكلية على إكساب

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الأطفال مهارات التواصل الاجتماعي ، وتنميتها في ضوء الأنشطة والمهام المتضمنة في البرنامج الذي تم تقديمه لأطفال المجموعة التجريبية فتضمنت ربط هذه الأنشطة بالمهارات لديهم. وقد أسهمت أنشطة البرنامج في تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة؛ حيث وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي للأطفال من ذوى متلازمة داون في اتجاه المجموعة التجريبية، وكذلك تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة؛ حيث وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى على مقياس التواصل الاجتماعي في اتجاه القياس التتبعى، ويمكن عزو تحقق الفروض السابقة إلى فاعلية البرنامج المستخدم، بالإضافة إلى الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة لزيادة مستوى التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية، والتي تمثلت في النمذجة، ولعب الدور، والتعزيز المادي والمعنوي، واستراتيجية الحث، وفنيات التعزيز، ، والتغذية المرتدة، . فقد تم الاعتماد عليها في إكساب الأطفال المفاهيم الأساسية للتواصل مع الآخرين خلال الحياة اليومية ومنها فهم الكلمات والجمل واستخدامها، انتاج إشارات التواصل الاجتماعي وكلماته وجملة، التي يستهدف البرنامج تنميتها.

التوصيات

- اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث على موضوع القراءة الكلية باللغة العربية ودورها في تطور مهارات التواصل الاجتماعي (اللغة التعبيرية –الإستقبالية) لدي الأطفال من ذوي متلازمة داون.
- توعية مقدمي الرعاية (الأسرة) بضرورة المشاركة الأسرية في العملية التعليمية والتدريبية لأطفالهم لما له من أهمية فى تطور مهارات الطفل في المرحلة المبكرة.
- تنفيذ الطريقة التدريبية المقترحة لتعلم القراءة الكلية على عينة أكبر من أطفال متلازمة داون للتحقق من امكانية تعميمها على المؤسسات لتهيئة الأطفال للدمج الأكاديمي.
- ضرورة إعداد وتصميم برنامج تدريبي للقراءة الكلية بطريقة (أنظر واتعلم) باللغة العربية يتيح تطبيقه مع الأطفال من قبل المتخصصين وأولياء الأمور.
- الاهتمام بتقديم خدمات القراءة المصورة بشكل مبكر للأطفال من ذوي متلازمة لما تم لمسحة من تحسن إيجابي خلال فترة التجريب

وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المراجع العربية

- ابو حويج، مروان (٢٠٠٦). المدخل إلى علم النفس العام. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- -اولوين ، باتريشيا (٢٠٠٤). دروس في تعليم القراءة للأطفال من ذوي متلازمة داون: دار العلم للملايين.
- التميمي، أحمد (٢٠١٥). نظام القياس والتقييم والبرمجة للأطفال دون عمر السادسة (**AEPS**). الإصدار الثاني: حقوق الطبع محفوظة لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.
- خرباش، هدى (٢٠٠٤). دراسة لبعض الخصائص –المعرفية واللغوية للأطفال المصابين بمتلازمة داون. مجلة الآداب العلوم الاجتماعية، المجلد ١(١)، ١٣٦-١٤٩. متوفرة على الرابط.
- **http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/123456789/1017/kharbache.pdf?sequence=1&isAllowed=y**
- -خفاجي، عدنان (٢٠١٦). مشكلات تعليم القراءة والكتابة (الدلالات والأسباب والإستراتيجيات). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. متوفر على الرابط.
- **https://books.google.ae**
- خلفاوي ، نزهه (٢٠١٦).عن اضطرابات اللغة والكلام لدي المصابين بمتلازمة داون -الظاهرة والاسباب . مجلة اللغة العربية، المجلد ١٨(١)،٢٣٣-٢٥٨. متوفر على الرابط.
- **https://www.asjp.cerist.dz/en/article/11340**
- -خليل، محمود (٢٠٠٨). مدي فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تنمية اللغة التعبيرية والإستقبالية لأطفال متلازمة داون .الدراسات والبحوث .أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة ، ١-٤٠. متوفر على الرابط.
- **http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1818**
- -دايرسون ، مارغريت (٢٠١٣) . تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية. (ط٣). الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام. متوفر على الرابط.
- **https://books.google.ae**
- -زايد، فهد (٢٠١١) .الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، فهد خليل زايد . عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع. متوفر على الرابط.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- https://books.google.ae
- سفران، ضيدان (٢٠١٩). متلازمة دوان حقائق وإرشادات وحروف من القلب للأسر والمختصين وأفراد المجتمع.: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- صافية،تنساوت (٢٠١٨) . فاعلية برنامج تدريبي (لساني – معرفي) في تحسين فهم اللغة الشفهية لدي أطفال متلازمة .(اطروحة دكتوراة). متوفر على الرابط.
- http://193.194.83.152:8080/xmlui/handle/20.500.12387/890
- العبقاوى، حسام (٢٠٠٦). برنامج القراءة ودمج المهارات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الناشر نيو هورايزون. متوفر على الرابط.
- https://www.noor-book.com
- العجمي، نادية (٢٠١١). التدخل المبكر وبرنامج البورتيج. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع. متوفر على الرابط.
- https://books.google.ae
- -فرحات، رضا (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي تخاطبي لخفض بعض اضطرابات النطق وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال متلازمة داون. مجلة تطوير الأداء الجامعي .٦(٢)، ٢٣٤-٢٤١.متوفر على الرابط
- https://journals.ekb.eg/article_95880.html
- -النعاس، غريب (٢٠١٣). دراسة عن الذاكرة البصرية وعلاقتها ببعض أبعاد الإدراك البصري لدي عينة من الأطفال المصابين بعرض داون والأطفال العاديين . المجلة الجزائرية للطفولة والتربية. ٢(٣). ١٧٣-٢٠٢. متوفر على رابط.
- https://www.asjp.cerist.dz/en/article/35366
- وشاحي، سماح (٢٠٠٣). التدخل المبكر وعلاقته بتحسين أداء مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون –دراسة ارتقائية. (رسالة ماجستير) متوفرة على رابط.
- http://www.gulfkids.com/pdf/Tadekel_down.pdf

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- -دريدى ، دعاء (يناير ، ٢٠١٦). عرض تجربة اساسيات القراءة الكلية ودورها في تعلم القراءة وتطور المهارات اللغوية لدى اطفال ذوي متلازمة داون في عمر التدخل المبكر. ورقة مقدمة في مؤتمر التدخل المبكر، في الفترة بين ٩-١١ يناير ٢٠١٦، بالشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة.

المراجع الأجنبية

- Boston Children's Hospital (2016). Early Communication Development& Down Syndrome.(Without a publication number).
- https://beta.communityinclusion.org/static/communications_booklet_2016_update-929c60bda125914bf2b29500d9005ed3.pdf
- Cumin, Libby(٢٠٠٣) .Early Communication Skills For Children With Down Syndrome aguid for parents and professional. United States. Woodbine House Inc, U.S.
- Hughes, J. (2006). Teaching reading skills to children with Down syndrome. Down Syndrome News , 6(2), 62-65.Retrieved from.
- https://library.down-syndrome.org/en-gb/news-update/06/2/teaching-reading-skills-down-syndrome/
- international society on early intervention ISEI) .2016
- http://depts.washington.edu/isei/
- Journal of early intervention | https://journals.sagepub.com/home/jei
- -Natalia Arias-Trejo & Julia B. Barron-Martinez (June 2017). LANGUAGE SKILLS IN DOWN SYNDROME. 11 Nov, 2020. Retrieved from.
- https://www.researchgate.net/publication/318179955_Language_Skills_in_Down_Syndromehttps://www.seeandlearn.org/en-gb/language-and-reading/

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الملحق (مراحل التدريب)

وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

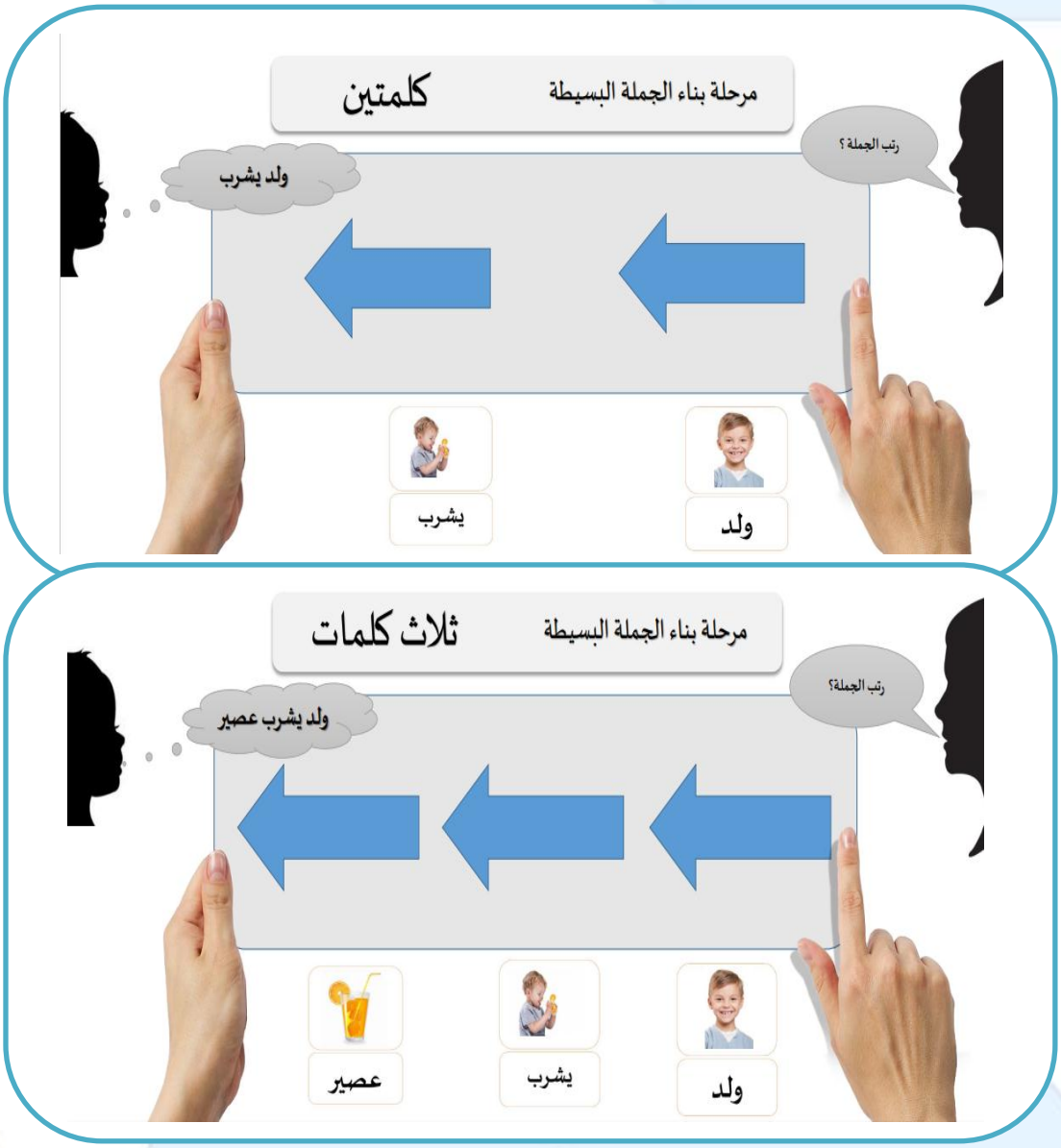

(دريدى ،٢٠١٦)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الملحق رقم ٢ (نموذج بطاقات التدريب)

انظر & اتعلم

بطاقاتي

2017

قائمة المحتويات

1 أفراد العائلة

2 الفواكه

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

أختي

أخي

موز

تفاح

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

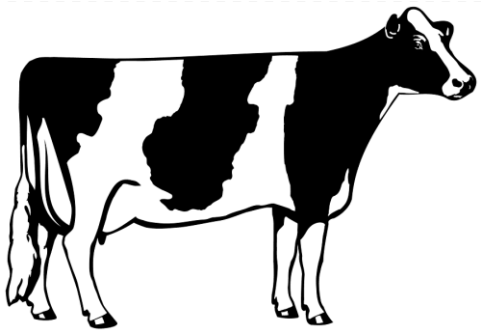

بقرة

كلب

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

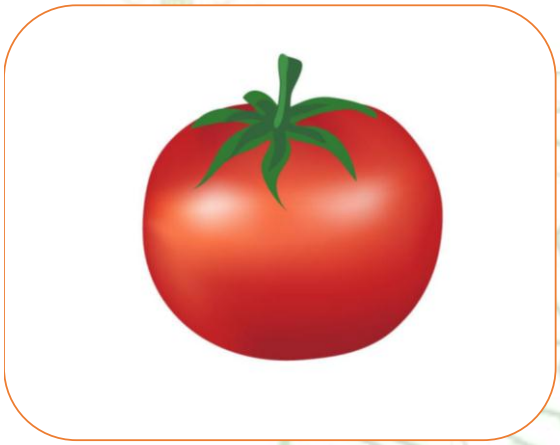

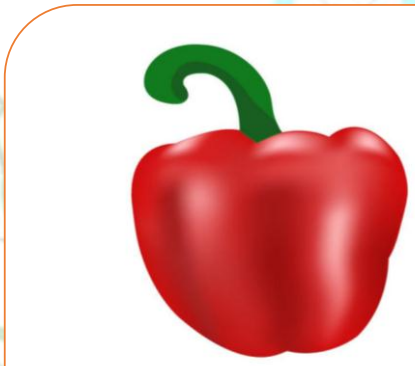

طماطم

فلفل

أكل

بقرة

فلفل

بطة